



في الحلقة الأخيرة لأكبر مسابقة تلفزيونية لشعر العربية الفصحى

الشاعر السوري حسن بعيتي يتوج أميرا للشعراء



حسن بعيتي لحظة إعلان النتيجة

بعيتي يرتدي «بشت» أمير الشعراء

حسين الشمري

ارتجال بيت واحد على نفس الوزن والقافية للأبيات التي ألّفها، وقدم المشاركون الخمسة أجمل ما لديهم في صورة شعرية راقية، قال فيها د.عبد الملك مرتاض موجها حديثه للخمسة: لقد أبدعتم طوال المرحلة الطويلة الماضية، وأكد د.أحمد خريس أن الشعراء يحملون لغة رصينة جميلة، وقال الشاعر نايف الرشدان إن الشعراء لديهم قدرة عجيبة على استيعاب اللحظة والتحدي وعشرهم فذ ويحمل رؤية تعبير عن ثقافة راقية، وأشار د.صلاح فضل إلى أن الشعراء تميزوا بقوة البديهة وحداعة التراكيب، وأشار د.علي بن تميم إلى قوة الارتجال عند الشعراء الخمسة.

تنافس حاد

والجدير ذكره أن البرنامج شهد خلال حلقاته الماضية تنافسا حادا بين الشعراء الذين حاولوا أن يبرزوا في الصور المبتكرة والإلقاء والأداء الجيدين، وقوبلت المشاركات من قبل الشعراء بسراء نقدية جريئة من أعضاء لجنة التحكيم وتناول تفصيلي لجماليات النصوص المقدمة وتفكيك محترف للبنية اللغوية والدلالية لهذه النصوص، مما يؤكد على أن الموسم الثالث شكل مفاجأة كبيرة للجمهور والنقاد والمتخصصين بمتابعة الحراك الثقافي والأدبي في العالم العربي، على المستوى الفني للشعراء المشاركين.

ويذكر أن «أمير الشعراء» مسابقة ثقافية كبرى تنظمها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث يتنافس على مضمونها شعراء القصيدة الفصحى، بكل ألوانها وأطيافها، سواء أكانت القصيدة عمودية مقفلة أم كانت ضمن نمط القصيدة الحرة أو قصيدة التفعيلة، وقد شهدت المسابقة هذا العام إقبالا كبيرا، وهذا الإقبال المتزايد - كما نوعا - على المشاركة في الموسم الثالث، إنما يؤكد تحقيق جملة من الأهداف الثقافية السامية من خلال المسابقة، وفي مقدمتها الكشف عن مواهب شعرية متميزة غيبتها الإعلام، وتشجيع الأجيال الجديدة على تنمية مواهبهم الشعرية، وإتاحة الفرصة لهم للاحتكاك مع شعراء متميزين، والتعرف على الأوزان والقوافي والمدارس الشعرية المختلفة من خلال لجنة تحكيم بحجم الوطن العربي استطاعت أن تنتصر للإبداع الشعري. وبرنامج أمير الشعراء تدعمه وتنتجه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ويحصل الفائز بالمركز الأول على لقب «أمير الشعراء» وجائزة مالية قدرها مليون درهم إماراتي، إضافة إلى جائزة برونزية الإمارة والتي تمثل الإرث التاريخي للعرب، وخاتم الإمارة والذي يرمز للقب الإمارة، كما يحصل الفائزون بالمراكز الأربعة التالية على جوائز مادية قيمة، هذا إضافة إلى تكفل إدارة المهرجان بإصدار دواوين شعرية مقروءة ومسموعة لهم.

بها شفافية عالية وتجربته الشعرية جزلة، وأضاف أن النص يشتمل على انفعالات حية، وقال د.صلاح فضل إن الشاعر بلغ أقصى ما يمكن للشاعر أن يبلغه كما أن النص يحمل الشعر الحقيقي.

وألقي الشاعر تركي عبد الغني قصيدة قال فيها د.علي بن تميم، إن صاحبها يملك قدرة فريدة على المزج بين المادة والفكرة والصورة والمعنى وقد أبدع الشاعر في كتابة قصيدته، وقال د.عبد الملك مرتاض إن النص بديع فيه لغة جزلة وجميلة ونقية معجميا وفيها من الشعرية العالية الكثير، أما د.أحمد خريس فقال إن لغة القصيدة جميلة فنيا وبديعة لغويا وعالية الشعرية أيضا.

ثم ألقى المتسابق حسن بعيتي قصيدة شعرية تفاعل الجمهور مع كلماتها ومع ما حملته من أوصاف وقال عنها الشاعر نايف الرشدان إن القصيدة مفعمة بالقيم الفنية وتدل على أن الشاعر الذي كتبها كبير وله أهمية كبيرة، وأشار د.صلاح فضل إلى أن شعر حسن بعيتي أجمل ما يمكن للروح أن تشف به، فالكلمات عبارة عن معزوفة ذات مفردات جميلة، وقال د.علي بن تميم إن الشاعر يحسن التفكير في البدايات، وهذه القصيدة حملت لغة شعرية عالية منذ البداية.

أجمل القصائد

وتلاه الشاعر حكمت حسن جمعة من سورية الذي أنشد قصيدة وصفها د.عبد الملك مرتاض بأنها من أجمل القصائد على الرغم من أن الشاعر تقمص بها شخصية المتنبي ولكنه شاعر جميل، وقال د.أحمد خريس إن مضمون النص رائع جدا، ويمتلك صاحبها القدرة على حل الشعر، ووصف الشاعر نايف الرشدان التجربة الشعرية بالمتفردة وبها جزالة فائقة. واختتمت الأمسية بالمتسابق وليد الصراف (العراق) والذي ألقى قصيدة قال فيها د.صلاح فضل إن الشاعر توج من خلال القصيدة مسابقة شعرية رائعة، فالشاعر اكتشف المسابقة، وأبدع في تقديمه هذا النص، ورأى د.علي بن تميم أن الشاعر يحاول أن يتمثل نوعا أدبيا تراثيا ليعيد بعثه من جديد كما أنه حاول قراءة قصيدة نزار ولكنه أبدع في كتابتها وأجادها وأتقن كتابة لغتها الشعرية العالية، وقال د.عبد الملك مرتاض إن القصيدة باهرة ومشوقة وتعطي نوعا من الترميز الذي يتوه فيه المتلقي، كما لو أن الشاعر أتى مسك ختام الشعر في هذه الحلقة.

وفي نهاية الحلقة قرأ الشعراء الخمسة بيتا مترجلا بعد أن تناوب أعضاء لجنة التحكيم د.علي بن تميم ود.صلاح فضل ود.عبد الملك مرتاض على قراءة أبيات شعرية طالبين من الشعراء

كما تميزت الحلقة الختامية للبرنامج الأكبر للشعر الفصيح باستضافة ثلاثة من أشهر الفنانين العرب وهم الفنان كاظم الساهر والفنانة أسماء المنور والفنانة غادة رجب، كما رافق الفنانين الثلاثة فرقة أورنيا السورية للرقص المسرحي حيث قدموا أوبريت غنائيا عن البرنامج بحضور الشعراء الـ 35 الذين شاركوا في دورة البرنامج لهذا العام، مما أضفى مزيدا من البهجة والسعادة على جمهور مسرح شاطئ الراحة، وتأكيدا على سعي الهيئة لتقديم الفن الراقي والأصيل إلى جمهورها الذي أصبح منتظرا لمثل هذه الأنشطة، كما تمثل هذه الجهود الرائدة في احتضان الفنانين العرب وتكريمهم عزم وإصرار العاصمة الإماراتية على أن تجعل الفن والموسيقى والثقافة منحي حياتيا يوميا للمواطنين والمقيمين فيها على حد سواء، ترسيخا لمبدأ أن تكون مركزا رائدا للثقافة على مستوى العالم.

أقل نسبة تصويت

استضافت الحلقة الشعراء الخمسة المتاملين من أصل ستة متسابقين حيث خرج المتسابق محمد السوداني «اليمن» بعد حصوله على أقل نسبة تصويت، والشعراء الخمسة هم: بسام صالح مهدي «العراق»، تركي عبد الغني «الأردن»، حكمت حسن جمعة «سورية»، حسن بعيتي «سورية»، وليد الصراف «العراق»، وكانت مفاجأة الحلقة التكريم الخاص من أعضاء لجنة التحكيم لبعض الشعراء المشاركين من خلال معايير خاصة براها كل عضو من أعضاء لجنة التحكيم، فمنح د.عبد الملك مرتاض جائزته للشاعر الشاذلي القراوي «تونس» لكونه شاعرا متميزا رصينا يحسن اختيار الموضوعات ويجرّع في تناولها، ويمتلك حسا شعريا ومعجما فنيا راقيا، ومنح د.علي بن تميم جائزته للشاعر رجا القحطاني «الكويت»، لكونه شاعرا ملتزما بقضايا ذاتية شديدة الحساسية ويمتلك مقدرة على استحضار التراث بلغة قريبة من الروح، ومنح د.صلاح فضل جائزته للشاعرة فمر صبري جاسم «سورية» لأنها كشفت عن أن الشواعر العربيات مقتدرات على اختراق جدار الصمت في المشاركة الأنثوية الشعرية العربية، ومنح الشاعر نايف الرشدان جائزته للشاعر مالك سمارة «فلسطين»، ومنح الدكتور أحمد خريس جائزته للشاعر حسن شهاب الدين «مصر»، لكونه شاعرا متميزا ولو حالفه الحظ وأنصفه التصويت لكان من بين شعراء الحلقة النهائية.

بدأت المناقشة بقصيدة ألّفها المتسابق بسام صالح مهدي «العراق» قال فيها د.أحمد خريس، إنها قصيدة مليئة بالجمال الفني الفائق كما أنها أعطت الشاعر فرصة لتأمل ذاته، وأشار الشاعر نايف الرشدان، إلى أن الشاعر يتقن لغة شعرية جميلة

تتويجا للمرحلة الختامية والأخيرة من برنامج مسابقة «أمير الشعراء» الذي ترعاه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وبحضور سمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان، تم تتويج الشاعر السوري حسن بعيتي أميرا للشعراء، وذلك في الحلقة العاشرة والأخيرة من مسابقة أمير الشعراء من مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي، لتختتم بذلك آخر أنشطة برنامج أكبر مسابقة تلفزيونية لشعر العربية الفصحى في دورتها الثالثة لعام 2009، جمعت حولها العرب من مختلف بقاع الأرض، وارتدت حلة الجمال في الوصف والتعبير والقدرة على التأخير من خلال إبداعات خمسة وثلاثين متسابقا على مدار الشهور الثلاثة الماضية، قدموا خلالها أفضل ما تحمله قرائحهم من عذب الكلام.

وفي نهاية مناقشات الشعراء الخمسة والثلاثين على اللقب، والمراكز الخمسة الأولى، جاءت النتائج على الشكل التالي: حسن بعيتي من سورية أميرا للشعراء، بنتيجة 56% من مجموع تصويت الجمهور ونقاط لجنة التحكيم، ليفوز باللقب، وبلغ مليون درهم إماراتي وميدالية ذهبية وشاح وخاتم الإمارة، وحل بسام صالح مهدي من العراق في المركز الثاني بنسبة 55% من مجموع التصويت ونقاط اللجنة، ليفوز بمبلغ 500 ألف درهم إماراتي، وحل تركي عبد الغني من الأردن في المركز الثالث بنسبة 53% ليفوز بمبلغ 300 ألف درهم إماراتي، وحل وليد الصراف من العراق في المركز الرابع بنسبة 51% ليفوز بمئتي ألف درهم إماراتي، وجاء حكمت حسن جمعة من سورية في المركز الخامس ليفوز بمئة ألف درهم، كما ستعمل إدارة المهرجان على إصدار دواوين شعرية مقروءة ومكتوبة لأصحاب المراكز الخمسة في المسابقة.

وقد حضر الأمسية الختامية مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث محمد خلف المزروعى، ومدير أكاديمية الشعر سلطان العميمي. وفي نهاية الحلقة صعد الشيخ عمر بن زايد آل نهيان، إلى خشبة مسرح شاطئ الراحة، يرافقه محمد خلف المزروعى، مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، لتتويج الفائزين وتسليمهم الدروع والجوائز.

شاعر المليون ابن نحيت

وتميزت الأمسية الأخيرة بحضور زياد بن نحيت شاعر المليون في موسمه الثالث 2009/2008 الذي حل ضيفا على برنامج «أمير الشعراء» في حفله وألقى قصيدة باللغة الفصحى، إلى جانب قصيدته النبطية.



كاظم الساهر متوسط أسماء المنور وغادة رجب



أعضاء لجنة التحكيم